AGJSLS; ISSN: 2749-7976; 2022, Volume 01, Issue 01, 29-50 Original Article 29

Arab German Journal of Sharia and Law Sciences المجلة العربية الألمانية لعلوم الشريعة والقانون

The Efforts of the scholar Muhammad Siddiq Hasan Khan in service of the Sunnah

جهود العلّامة محمد صديق حسن خان في خدمة السنة النبوية

Hedayatullah Hamidullah Modaqiq*, Abdul Basir UMMAT
Faculty of Sharia and Islamic Studies, Takhar University, Taleqan City, Afghanistan.

هداية الله حميد الله مدقق*، عبدالبصير عبدالغني أمت
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة تخار، مدينة طالقان، أفغانستان.

Received 14 Dec. 2021; Accepted 05 Jan. 2022; Available Online 15 Jan. 2022

Check for updates

https://birne-online.de/journals/index.php/agjsls

Keywords:
Hadith, Sunnah, Siddiq Hasan Khan, Persian Hadith Compositions, Persian Explanationss, Urdu.

Abstract

Abu al-Tayyib Siddiq Hasan Khan was an imam, scholar, and researcher. He was known as the reviver of the Sunnah and the suppressor of heresy. God granted him an astonishing level of religious knowledge and virtuous morals for his era. He was famous among his peers for his adherence to the Quran and the Sunnah and for abandoning blind following. He was particularly famous for his efforts in clarifying the status of the Sunnah to people and highlighting its importance. He did this through explanations, summaries, and translations with great care and respect. When God facilitated his affairs, he used his wealth and status to serve Islam and disseminate knowledge of hadith in three languages, Arabic, Persian and Urdu. He called the people to correct belief and action according to the Book of Allah and the correct Sunnah (authentic 'way' of the Prophet Muhammad peace and blessings be upon him). He assisted scholars and writers to spread Islamic legal sciences. He compiled a huge library full of valuable books and generously distributed some of the most important hadith books and their explanations, at his personal expense, to students from India, Egypt, and Turkey.

This article details his books that were written on hadith sciences in Persian. We have found that he sometimes presents his own opinions and mentions problematic issues and provides a response to them. It is clear that he was mostly influenced by Yemeni scholars. His knowledge base in those written works is large, and their contents have not been made completely clear. They have not been studied carefully enough or adequately disseminated among scholars in this field. We note the importance of these written works, and we recommend that scholars undertake a detailed study of them and republish them to benefit people on a wide scale.

المستخلص

الإمام العلّامة المحقق محيي السنة وقامع البدعة أبو الطيب محمد صديق حسن خان آية من آيات الله في العلم والأخلاق الفاضلة في عصره. فقد بذل جهدًا واسعًا لنشر العلم والتأليف. واشتهر بتمسكه بالكتاب والسنة. ونبذه التقليد بين أقرانه؛ خاصةً جهوده لبيان مكانة السنة بين الناس والإشاعة بأهميتها شرحًا واختصارًا وترجمةً ببالغ العناية والتقدير. ولما يسر الله عليه صرف ما آتاه الله من المال والجاه في خدمة الإسلام. وفي نشر علم الحديث باللغات الثلاث: العربية والفارسية والأردية. والدعوة إلى العقيدة والعمل بالكتاب والسنة الصحيحة. وإعانته للعلماء والأدباء لنشر العلم الشرعي. وجمعه المكتبة المملوءة بالكتب القيمة وإسهاماته السخية لتوزيع بعض

الكلمات المفتاحية:
الحديث. السنة النبوية. محمد صديق حسن خان. الفارسية. الأردية.

* Corresponding Author: Hedayatullah Modaqiq
Email: taloqaih2009@gmail.com
doi: 10.51344/agjslsv1i12

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0) license.

أُمّات كتب الحديث وشروحها على نفقته الخاصة على الطلبة مجانًا من الهند حتى مصر وتركيا.

وتستعرض هذه الورقة كتبه المؤلفة في الحديث وعلومه خاصة باللغة الفارسية؛ فنجده يضطلع في بعض الأحيان بآرائه الخاصة ويورد إشكالات ثم يجيب عنها، ويظهر في الغالب عليه تأثير علماء اليمن، فمخزونه العلمي من تلك المؤلفات كثيرة، ولم ينجل محتواها ولم تأخذ حظها الوافي بمنظار التحقيق والنشر لدى علماء الشأن، وبالتعريف الموجز بهذه العجالة ننوه بأهميتها ونوصي بعناية العلماء بتحقيقها وإخراجها من جديد ليتحقق بذلك تعميم الفائدة.

1. المقدمة

الحمد لله الذي لا يرجى لحل كل معضل سواه ولا ينفتح باب كل مشكل إلا لمتمسك بهداه، الجاعل كتابه العزيز وسنة رسوله المطهرة معاذًا يعتصم به من مخاوف الخلاف وملاذًا يهرب إليه من موبقات التفرق التي قل في مثلها الائتلاف، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فإن ما يستوجب على كل مسلم التمسك بمعيار الحق وميزان الصدق وصراط العدل عند تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين هو الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحة لفهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين والأئمة الكرام رحمهم الله وأرضاهم، فهو الملاذ الآمن والسلامة من كل زيغ وانحراف؛ فقد حاول العلّامة محمد صديق حسن خان بتأليفاته القيمة الدفاع عن السنة ونصرتها والإشاعة لها والنبذ للتقليد والتعصب له، وسعى لقمع البدع والمحدثات بما استطاع بقلمه شرحًا وتأليفًا باللغات الثلاث خاصة باللغة الفارسية فهي كثيرة، ولكن لم يُعتَن بها حق الاعتناء، ونأمل في هذه العجالة التعريف بها حتى تنجلي للقراء محتويات تلك الكتب، ونوضح بما أمكن بيانها بالإيجاز.

هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان جهود العلّامة محمد صديق حسن خان - رحمه الله - في ترسيخ دعائم السنة في شبه القارة الهندية، وتكمن أهمية البحث في أن جهود العلّامةمحمد صديق حسن خان رحمه الله في خدمة السنة جبارة وملموسة، ولم يتطرق لجمعها باحث ولم يتصد لترتيبها كاتب، ومن ثم أردنا إدلاء دلونا في جمع جهود العلّامة محمد صديق حسن خان - رحمه الله - في خدمة السنة النبوية من طيات الكتب وبطونها حتى تعم فائدتها للجميع، سائلين الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا.

مشكلة البحث وأسئلته

لا يخفى أن العلوم الشرعية بمدوناتها نقلت إلينا بالعربية، فلما توسعت الفتوحات الإسلامية واعتنقت الأمم والأقوام الإسلام واحتاجوا فهم الدين بلغاتهم؛ برز من بينهم علماء وجهابذة مثل العلّامة محمد صديق حسن خان القنوجي، ولهم مكانتهم العلمية وإسهاماتهم البناءة في شبه القارة الهندية؛ حيث برزت اللغة الفارسية ومن ثمّ اللغة الأردية بجانب اللغة العربية وتنشطت في تلك البقعة، ونقف في هذه الورقة على الموروث العلمي في الحديث وعلومه

وخاصةً باللغة الفارسية مما اعتنى به العلّامة محمد صديق حسن خان، فكونها بالفارسية فقد قل الاهتمام اللائق بها، وفي هذه العجالة يحاول البحث لفت عناية العلماء لهذا الموضوع، والإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مدى الفوائد العلمية فيها والاستفادة منها؟ وكيف نستطيع الوصول إلى تلك المؤلفات العلمية ومعرفة محتوياتها؟

خطة البحث ومنهجه

اقتضت طبيعة الورقة أن تعتمد على المنهج الموضوعي والتصفح خلال الكتب المنشودة حول الموضوع، وأن تحتوي على مقدمة ونبذة عن حياة العلّامة ببيان عقيدته ومنهجه ومكانته ومدى رسوخه في السنة وعلومها (المبحث الأول)، ومؤلفاته في الحديث وعلومه، باللغة العربية، والفارسية والأردية (المبحث الثاني)، وفيما يلي بيانها بين يدي القراء الكرام.

2. المبحث الأول: حياة العلّامة محمد صديق حسن خان

2. 1. المطلب الأول: نبذة عن حياته

هو أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني نسبًا، والبخاري محتدًا، والقنوجي موطنًا، ولد عام 1248 للهجرة في بلدة بريلي ونشأ في قنوج بالهند، وهو أحد مشاهير الإسلام، ومن أعلام النهضة الإسلامية، وأحد أبرز المؤلّفين الهنود الذين انتشرت كتبهم في الأقطار العربية وغيرها ونالت قبولًا واستحسانًا لدى علمائها، وكان العلّامة محمد صديق حسن خان شغوفًا بالعلم والمطالعة، ومتتبعًا لأنواع العلوم والوقوف عليها.

وكان له شأنه ومكانته العلمية في المجتمع وقبوله لدى الناس، وقد تزوج أميرة بهوبال عام 1288 للهجرة، ولقب بنواب، ومن ثم شرف بإمارة مدينة بهوبال وسعى لازدهارها مدة إمارته فيها، وقد أشاد به السلطان العثماني عبد الحميد خان وبمكانته العلمية فشرّفه بوسام المجيدي من الدرجة الثانية، وللعلّامة ابنان من زوجته الأولى وهما أبو الخير الطيب مير نور الحسن خان (ت. 1336هـ)، وأبو النصر مير علي حسن خان الطاهر (ت. 1355هـ)، وهما من العلماء وأصحاب التآليف مثل والدهم في اللغات العربية والفارسية والهندية حيث طبعت آثارهم في مطابع بهوبال ومصر وإسطنبول وغيرها[1]. وقد أصابه مرض الاستسقاء وهو على رأس الولاية، واشتد عليه مرضه وتوفي في يوم 29 جمادى الآخرة عام 1307 هـ/1890م، وعمره تسع وخمسون عامًا.

2. 2. المطلب الثاني: عقيدته ومنهجه

كان العلّامة واسع المعرفة بالمذاهب في الوقت الذي كان لا يعرف الناس في الهند سوى كتاب «شرح العقائد النسفية»، ولذلك نرى له إنتاجًا علميًّا في مجال العقيدة وهي من المؤلفات الرائعة وقليلة النظير، وتتوافر في المكتبات ما يدل صراحة على التمسك بمنهج السلف، مثل: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، وقصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل، والدين الخالص، والاحتواء على مسألة الاستواء، والانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح، وغير ذلك من

1 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1288هـ). إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين. هندوستان. كانبور. مطبعه نظامي. ص. 263. وعلي، رحمان. (1914م). تذكرة علماء الهند. لكهنو، هندستان. ص. 95-96.

الآثار القيمة[2]. ويؤكد العلّامة في معظم كتبه التمسك بالكتاب والسنة على منهج سلف هذه الأمة، ويحاول جاهدًا تقديم ذلك في العمل والاعتقاد، وما نوه إليه في مقدمة كتابه بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة بقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** ﴾ المائدة: 67، وقوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ** ﴾ آل عمران: 187، وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ** ﴾ البقرة: 159، شارحًا ومستدلًا بها على منهجه؛ فإن ذلك يدل صراحة على تمسكه بمنهج السلف ونبذه التقليد، ويضيف قائلًا بهذا الشعر الفارسي ما له معنى ووقع هذا التمسك:

قرآن و سنت مايه ى خاطر ماست پيرايه جمله باطن و ظاهرما ست
من خطبه سنت خاطرش بلب داشته ام نقد سخنم سكه ى پيغمبرما ست

يعني: الكتاب والسنة قرتا عيني وأرطب بهما دومًا لساني، وأزين بهما ظاهري وسريرتي، وقد ملأ حبهما دمي ولحمي، كما أن رسول الله أسوتي وقدوتي، وحبه معالم حياتي.

وينتصر لأهل الحديث ويراهم من الطائفة المنصورة بما ورد في الحديث النبوي: (**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ**)[3].

ونقرأ في ترجمته أنه بعدما درس الكتاب والسنة دراسة متقنة وبحثهما بدقة وإمعان وتفقه على المذاهب الأربعة وأصولها بجانب العلوم العقلية؛ رأى أن التمذهب بمذهب خاص دون استناد إلى أي دليل شرعي ليس من شأن العلماء المخلصين، فسلك مسلك السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وسلفيته مشهورة جدًا لدى أبناء زمانه ومؤلفاته معبرة عن مسلكه[4]. ويضيف هو عن منهجه قائلًا: «أنا أزن كل مذهب بميزان التحقيق وأصول العلماء الجامعين وأختار ما أجده راجحًا من حيث الدليل، وأن التقييد لمذهب واحد ليس من الدين، ولا أختار ولا أرفض مذهبًا بدافع من التعصب وهوى النفس؛ بل معيار الأخذ والرد هو الدليل والقواعد العلمية؛ وعلى سبيل المثال أخذت في مسألة الماء مذهب الإمام مالك - رحمه الله - لأنه أقوى في الباب، وفي صيغ التشهد مذهب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - لكونه أصح وفي مسألة الصفات مسلك الإمام أحمد لأنه أقوى المذاهب وأصحها»[5].

فشخصيته العبقرية الفذة وكونه جامعًا للعلوم والفنون وامتيازه على أبناء الزمان معروف، وكان عالمًا مصلحًا موحدًا عارفًا لكتاب الله وسنة رسوله، ثم استغلاله هذا المنصب العظيم لنشر العلوم الدينية في ضوء الكتاب والسنة، وسده باب البدع والخرافات؛ فهذه الأمور والأسباب جعلته غرضًا وهدفًا أمام آلاف الحساد والأعداء. ومع تمسك محمد صديق حسن خان بمنهج السلف ونبذه التقليد فقد انتقد ثناؤه على ترجمة ابن عربي الصوفي (ت. 638 هـ)، وتوسله بجاه

2 لقمان، أختر جمال محمد. (1407-1408هـ). السيد صديق حسن القنوجي: آراؤه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص. 60.

3 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1298هـ). بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة. بهوبال، الهند، مطابع شاه جهان، ص. 3-4.

4 لقمان، أختر جمال محمد. مرجع سابق، ص. 1/22-23.

5 المرجع السابق، ص. 1/24.

النبي بما يتعارض مع منهج السلف[6]، وفي ذلك مشى في الترجمة على النقل ممن سبقه من المحققين كالذهبي، وبذكر بعض انتقادات العقيدة من شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم -رحمهم الله-، وقام بدوره بالتوجيه لم يخض هو بالنقد بل أثنى عليه متوسلًا بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. ويتأكد القول إن كتابه التاج المكلل منه كان قبل سفره للحج كما نرى أن تأليفه في 1283هـ. وأيضًا كما يتبين من عقيدته في الأوائل وقد صرح به الدكتور عاصم القريوتي أن العلّامة كان في أوائل حياته أشعريًا كما يشهد به أثره «فتح البيان في مقاصد القرآن» حيث وقع في التأويلات. ولكن حرصه الشديد على العقيدة الصافية والدعوة إلى الكتاب والسنة وذم التقليد والجمود جرده عما كان عليه، كما تدل على ذلك سيرته ومؤلفاته. وكتابه العظيم «الدين الخالص» يشهد له بذلك.[7]

وتبيّن أن المصنف - رحمه الله - كان أشعريًّا كما هو معروف لدى أهل العلم من خلال كتبه، ولقد يسر الله له الحج عام خمس وثمانين ومائتين وألف للهجرة، ولا بد أنه التقى بعلماء أهل السنة في سفره، وفي عام تسع وثمانين وألف ومائتين للهجرة صنف المؤلف رسالته «قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر»، واستفاد من نصيحة الشيخ العلّامة حمد بن عتيق (ت. 1301هـ) فقد كاتبه بشأن كتابه «فتح البيان» ووّجه له نصيحة ذهبية فيها الشهادة له بالعلم والتحقيق وإعذاره فيما ذهب إليه وحثه على الاستفادة من كتب شيخي الإسلام ابن تيمية وابن القيم كالكافية الشافية -النونية- والعقل والنقل، والتسعينية والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، واجتماع الجيوش الإسلامية، ونحوه من كتبهما، و من ثم انكب على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، واغترف من كتبهما وكتب غيرهما من علماء أهل السنة، وحثه على التمسك بمنهج السلف.[8] ونراه يرد على منهج المتكلمين قائلًا: «وأفضى الكلام بكثير من أهله إلى الشك وببعضهم إلى الإلحاد، و ببعضهم إلى التهاون بوظائف العبادات.»[9] ويضيف أيضًا: «فمن زعم أن الحق في كلام علماء الكلام والتوحيد هو الذي جاء به هؤلاء الطغام والملاحدة والفلاسفة اللئام، والقرآن لا يكفي في ذلك والحديث لا يغني عما هنالك؟ فقد خرج عن دائرة الإسلام وعليه دائرة السوء من الله العزيز العلام.»[10]، وبذلك يرتفع عنه ما أخذ عليه؛ لأن العلماء الربانيين إذا تبين الحق رجعوا إليه وتمسكوا بالدليل حيث دار ويظهرونه بتأليف خاص.

وقد بلغت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري حركة إحياء السنة أوج الازدهار تحت قيادة نواب محمد صديق حسن خان القنوجي والشيخ نذير حسين الدهلوي (ت. 1320هـ)، وامتد صداها إلى مدائن الهند من دهلي وبنغال وسند وكجرات ودكن وبنجاب، وشاع إلى البلاد العربية أيضًا. وتربّى العلّامة القنوجي لنصرة السنة، وكان من دأبه التحري والإحاطة في بيان الحق ولا يخاف في الله لومة لائم؛ ونظرًا لانتشار الكثير من المعتقدات والنحل في الهند، وكذلك الغلو

6 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (2007م). التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ص. 169/1.

7 المغراوي، محمد بن عبد الرحمن. (د. ت.). كتاب موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة، مصر، النبلاء للكتاب - مراكش، المغرب، ص. 140/9.

8 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1404هـ). قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر. تحقيق د. عاصم القريوتي. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص. 7.

9 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1994م). الدين الخالص. دار الكتب العلمية، بيروت، ص. 110/1.

10 المرجع السابق، ص. 153/1.

في حق الأولياء والتعصب للمذاهب؛ أدى ذلك كله لاتخاذه موقفًا تجاه أئمة الفقه والتصوف لمخالفتهم النصوص الصريحة الثابتة؛ فناقشهم برسائله الخاصة وقد كتب عددًا غير قليل من الردود في هذا الخصوص.

وقد خاطب العلّامة صديق حسن خان أبناءه عند ضعف قواه موصيًا: «عليكم بالكتاب والسنة في الأعمال والاعتقاد، والاستقامة على ما ذهب إليه الأوائل من أهل السنة، وأما في باب الفروع فعليكم مذهب المحدثين الجامعين بين الحديث والفقه وإياكم والفلاسفة وتهافتهم.»[11]، فعقيدته كما اتضح من خلال كتبه أنه سلفي العقيدة إلا أنه في بعض المسائل مال إلى الأشاعرة اعتقادًا منه أنه مذهب السلف كالقول بإنكار التحسين والتقبيح العقليين والاقتصار على كونهما شرعيين فقط، وإنكار القول مالا يطاق دون نظر إلى ما لعلماء السلف من تفصيل[12].

2. 3. المطلب الثالث: مكانته ورسوخه العلمي في الحديث

تربى العلّامة في أسرة علمية؛ فقد كان والده من العلماء البارزين في الهند؛ والطفل عادة يكون خالي الذهن وصافي القلب، يتأثر بما يجد حوله، فيقبل على كل شيء يعجبه. فلا غرو أن البيئة تؤثر تأثيرًا بالغًا في تكوين شخصية الإنسان وتشكيلها؛ فمن حسن حظ السيد صديق حسن خان أنه ورث من أبيه العلّامة حسن بن علي لطف الله الحسني البخاري (ت. 1253هـ) - المعروف بأولاد حسن - مكتبة زاخرة فيها كتب قيّمة. فصار يشتاق إلى مطالعة الكتب ودراستها؛ وإضافة إلى ذلك فرّغ نفسه لتتبع مجالس العلم: بدأ دراسته لدى أخيه الأكبر السيد العلّامة أحمد بن حسن بن علي (ت. 1277هـ)، ولدى صدر الدين خان الدهلوي مفتي القارة الهندية (ت. 1285هـ)، ولدى الشيخ المعمر الصالح عبد الحق بن فضل الله الهندي (ت. 1288هـ)، ومن ثم أخذ في الرحلة العلمية من الهند حتى اليمن في طلب العلم الشرعي في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك. ومن مشايخه أيضًا المحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري (ت. 1327هـ)، والشيخ محمد يعقوب الدهلوي المهاجر (ت. 1282هـ) وهو أخ لمحمد اسحق الدهلوي.

وهكذا رحل لطلب العلم فقرأ كتب السنة على محدثي اليمن وأخذ منهم الإجازة في الحديث؛ واتصل بالشيخ حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليمني (ت. 1327هـ)، وتلميذ ابن الشوكاني الشيخ بدر الدين محمد بن علي بن محمد الشوكاني من كبار علماء اليمن (1173-1250هـ) واستفاد منه[13]، و شاء الله أن يسافر إلى مكة لحج بيت الله الحرام، وقد استغل مدة إقامته بمكة بالعكوف على استنساخ الكتب النادرة في الحديث واشتغل بذلك في منى، ونقل بقلمه بعض الكتب المبسوطة[14]، ولرجاحة عقله ووفور علمه استفاد من مشايخه ونال منهم الإجازات العلمية في الرواية والتدريس.

11 القنوجي، سيد محمد علي حسن. (1927م). مآثر صديق. لكهنو، هندوستان، نول كشور، ص. 119/4.
12 لقمان، أختر جمال محمد. مرجع سابق، ص. 25/1.
13 الندوي، مسعود. (د. ت.). تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند. دار العربية للنشر والتوزيع، ص. 192.
14 الحسني، عبد الحي. (1420هـ، 1999م). الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر). دار ابن حزم، بيروت، ط. 1، ص. 1247/8.

ومن درس حياة العلّامة صديق حسن خان عرفه من خلال كتبه؛ حيث أنه كان شغوفًا بالعلم منذ صغره إلى نهاية عمره منقطعًا للعلم والتأليف، وذا صبر دئوبٍ على البحث والتحقيق، وكان التأليف والتصنيف له كالغذاء، وعلى سبيل المثال اشتغاله بالعلم أثناء سفره للحج على السفينة وفي منى وعرفات، وكان دائمًا ما يحمل معه القلم والورق حتى في العزائم والمناسبات، وكان له في الكتابة سرعة عجيبة وفي التأليف ملكة غريبة، بحيث يكتب الكراريس المديدة في يوم واحد، ويصنف الكتب الضخمة في أيام قليلة، ولم ينقطع عن التأليف مهما كانت الظروف[15].

وهو بجانب ممارسته كأمير في إدارة الدولة وفّر الإمكانات المادية لتنشيط وازدهار العلم الشرعي في الهند؛ وكما قيل إنه يعد من رواد النهضة الحديثية في بلاد شبه القارة الهندية إذ كان سببًا لجلب العديد من المحدِّثين العرب في الهند، ونشرِ الكثير من دواوين السنة وكتب أئمة الحديث في هذه البلاد.

ونحاول إلقاء الضوء على جهود العلّامة محمد صديق حسن خان في شبه القارة الهندية من خلال خدماته الجليلة لكتب الحديث ودواوين السنة، وعنايته العلمية الجبارة والممتدة في نشر الحديث وعلومه. وكان شغله الشاغل طلب العلم والتعليم والمطالعة ومن ثم انكب على التصنيف والتأليف، وقام بتأليف ما يزيد على ثلاثمائة مؤلف في أنواع العلوم الشرعية والأدب العربي في مختلف اللغات: العربية، والفارسية، والأردية، وركز على إحياء السنة ودافع عنها محاولًا نبذ التقليد وتفنيده من خلال مؤلفاته.

وبطبيعة الحال كانت هناك محاولات ضدّه حيث حاول بعض المتعصبين حسدًا وزورًا إثارة الشبهات حول تلك المؤلفات للعلامة القنوجي لسرعة إخراجها وقوة مدلولها وبأنها ليست من تصانيفه، بل هي من مؤلفات العلماء الآخرين وقد نسبها لنفسه، وكان مستند قولهم كتاب «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» للكاتب النصراني ايدورد فنديك[16] وما إلى ذلك من الأقوال التي لا تنبني إلا على الظن والتمويه. وقد أشرنا أنه منذ صغره بدأ بالتأليف وخلال إمارته بهوبال، حتى في أواخر حياته كان عاكفًا على التأليف ومهتمًا بالتحري والأمانة العلمية في النقل لأقوال السلف.

2. 4. المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه

وصفه معاصره العلّامة نعمان بن محمود الآلوسي (ت. 1317هـ) فقال: «شيخنا العلّامة الإمام الكبير الأمير البدر المنير في التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والأدب وغيرها.»[17].

وقال عبد الحي الكتاني (ت. 1382هـ): «هو من كبار من لهم اليد الطولى في إحياء كثير من كتب الحديث وعلومه بالهند وغيره.»[18]، وكذلك وصفه مفتي الحنابلة في الحرم المكي عام 1298هـ فقال: «الإمام الكامل والهمام العامل زينة العلماء والملوك وملاذ الغني والفقير الصعلوك، ناصر السنة السنية وقامع البدعة الدنية.».

15 لقمان، أختر جمال محمد. مرجع سابق، ص. 68-69.
16 المرجع السابق، ص. 66.
17 المرجع السابق، ص. 55.
18 المرجع السابق، ص. 58.

3. المبحث الثاني: مؤلفاته في الحديث وعلومه

في هذه العجالة نتطرق لمؤلفات العلّامة محمد صديق حسن خان القنوجي حتى ينكشف للقارئ الكريم مدى سعة اطلاعه العلمي ودقة معرفته في شتى أنواع العلوم الشرعية؛ حيث كتب الله له أن يترك مئات من المصنفات في اللغات الثلاث العربية، والفارسية، والأردية. وسأقصر جل كلامي على ما ألفه في الحديث وعلومه باللغات العربية، والفارسية، والأردية[19]. فهو بجانب تأليفه كان مهتمًا بطبع كثير من كتب الحديث النادرة أمثال فتح الباري، وسنن الدارمي، وبلوغ المرام والأدب المفرد، ونشرها وتوزيعها بين الطلبة، وتتبع الشيخ السيد سبط أحمد السهسواني (ت. 1320هـ) جميع تلك المؤلفات للعلامة القنوجي برسالة خاصة[20].

وعُرف العلّامة بأنه من المكثرين في التأليف، وقد ترك من الكتب الكبار والصغار في مختلف الفنون، باللغات الثلاث. والمتتبع لترجمة الرجل يجد أن معظم مؤلفاته كانت قبل توليه إمارة بهوبال، فبدأ بالتأليف وعمره نحو عشرين سنة محافظًا على وقته، وكان سريع النسخ والكتابة، لديه قوة العزم والهمة، فبقي يؤلف نحو ثلث قرن، ومن نظر لنشاطه في النسخ وقت رحلة حجه، ومدة تأليفه لبعض كتبه: رأى عجبًا من البركة وحفظ الوقت، وهذا أمرٌ قد يستنكره أرباب الكسل وضعف العزيمة والهمة. وقد حسب بعض المؤرخين أيام حياته وتصانيفه، فكان لكل يوم ثمانية أوراق واستمر على هذا المنوال مكبًّا على المطالعة والتأليف، جامعًا بين الرياستين العلمية والدنيوية، وقد شبهّه البعض بابن حزم (ت.456هـ) بقوة البيان والتأليف في مختلف الفنون العلمية[21]. وقد كان كثير النقل والتلخيص والتهذيب، ومن الواضح أن هدفه كان نشر العلوم والمعارف في زمن ندرة الكتب وصعوبة الاطلاع على المصادر:

3. 1. المطلب الأول: مؤلفاته بالعربية

وقعت مؤلفاته باللغة العربية منذ تأليفها موقع الاهتمام والعناية شرحًا وتهذيبًا وتنقيحًا لدى الباحثين وعلماء المسلمين إلى يومنا هذا، وفي هذه العجالة لن نطيل كثيرًا بالتعريف بمؤلفاته باللغة العربية، فتركيزنا سيكون على اهتمام العلّامة محمد صديق حسن خان في الحديث وعلومه وسعة علمه فيه ومكانته العلمية من خلال مؤلفاته الفارسية والأردية وسنتطرق في مقالتنا ببسط ما تيسر، فالحقيقة أن جميع مؤلفاته باللغات الثلاث غالبها مطبوع وإن لم يكن محققًا، حيث طبع في مطابع الهند، وإسطنبول، والقاهرة، ولاهور وغيرها.

وعلى سبيل المثال مؤلفاته القيمة في الحديث وفقه الحديث وشروح السنة والطبقات والتراجم و اشتهرت في الآفاق فنذكر منها إجمالًا: عون الباري لحل أدلة البخاري، وبغية القارئ في ترجمة ثلاثيات البخاري، والسراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج وأربعون حديثًا في فضائل الحج والعمرة، وأربعون حديثًا متواترة، و الحطة في ذكر الصحاح الستة، وفتح العلام

19 Modaqiq, Hedayatullah. (2021). Farsça sünni hadis literatürünün tanıtım ve değerlendirilmesi. Kayseri: Erciyes Üniversitesi, Sosyal bilimler, Hadis, doktora tezi, p.97.

الدراسة في كتب الحديث الفارسية لأهل السنة، رسالة الدكتوراة الخاصة بالمؤلف، وتم تناول ما ألفه العلّامة محمد صديق حسن خان في علومه الحديث، تركيا: مركز الرسائل العلمية، 2021، رقم 677272.

20 السهسواني، سبط أحمد. (1302هـ). إراءة سواء الطريق إلى مؤلفات أبي الطيب الصديق. مطبعة مفيد عام، آكره، هندستان، مطبوع في آخر رسالة كشف الكربة، ص. 2-8.

21 لقمان، أختر جمال محمد. مرجع سابق، ص. 69.

في شرح بلوغ المرام، والرحمة المهداة إلى من يريد زيادة العلم على أحاديث المشكاة، ونزل الأبرار العلم بالمأثور من الأدعية والأذكار، ومثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام، وروضة الندية شرح درر البهية، والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، و إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وحسن الأسوة في ما ورد في النسوة، العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة، ويقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار، وغيرها من الكتب والرسائل في الحديث وعلومه.

وتعكس مكانة العلّامة محمد صديق حسن في الحديث من خلال مؤلفاته طول باعه وتمكنه في علم الحديث؛ حيث يبرز أحيانًا رأيه الخاص فيناقش ويستدل عليه بما يراه صوابًا. فمن خلال كتبه يتبين مدى علمه وسعة معرفته في الحديث وفقهه؛ فقد عكف على تدوين علوم الكتاب العزيز وأحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها وتخليص أحكامها من شوب الآراء ومفاسد الأهواء في العهد الأخير والله يختص برحمته من يشاء، وفيما يلي آثاره بالعربية:

3. 1. 1. كتاب عون الباري شرح تجريد البخاري

أصل هذا الكتاب هو التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للعلامة أبو العباس أحمد ابن عبداللطيف الشرجي الزبيدي (ت.893 هـ)، قام العلّامة محمد صديق حسن خان بشرحه المسمى بعون الباري؛ فالأثر مفيد للغاية كما قال من المعاصرين عبدالكريم الخضير[22] في بعض دروسه حول المقارنة بين شروح الكتب الستة: «هذا شرح نفيس وجيّد، ويستفيد منه طالب العلم الذي لا يحتاج إلى ما في البخاري من تكرار وأسانيد». وقال: «إنه أنفس من فتح المبدي للشرقاوي (ت.1227هـ)، وإنه مأخوذ في مجمله من شرح القسطلاني، ويمتاز بنقده في بعض المسائل العقدية. طُبع بهامش نيل الأوطار في بولاق سنة 1297هـ، وفي بهوبال سنة 1299هـ»[23].

3. 1. 2. كتاب السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج

قام العلّامة بشرح السراج الوهاج للمنذري بالعربية في 1299هـ. وأصله تلخيص لصحيح مسلم. وأكمله في مدة ستة أشهر، وطبع الأثر في مجلدين ضخمين عام 1302هـ في مطبعة الصديقي ببهوبال[24]، وهو الآن متداول بين القراء محققًا قام به عبد الله بن إبراهيم الأنصاري طبعة الشؤون الدينية بدولة قطر، وفيما بعد طبع في المكتبة الأثرية ودار الكتب العلمية[25]، وهو شرح مفيد للغاية. وقال عبدالكريم الخضير عنه: «هو شرح جيّد نفيس، فيه مباحث لا توجد في شروح مسلم»[26].

22 هو عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، ولد في بريده سنة 1374هـ، عضو هيئة التدريس في قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عضو هيئة كبار العلماء، عضو متفرغ في اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى المتفرعة من هيئة كبار العلماء.

23 الأثري، إرشاد الحق. (2001). باك وهند مي علماي أهل حديث كي خدمات حديث. إداره دار العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ص. 77.

24 السهسواني، سبط أحمد. مرجع سابق، ص. 4.

25 دار الكتب العلمية، بيروت، عام 1425هـ، بسبع مجلدات، حققه أحمد فريد المزيدي.

26 الخضير، عبدالكريم بن عبدالله. (2015). مقارنة بين شروح كتب السنة الستة (4). تاريخ الاطلاع 10 سبتمبر، 2021 من https://shkhudheir.com/scientific-lesson/641156188

3. 1. 3. كتاب الرحمة المهداة إلى من يريد زيادة العلم على أحاديث المشكاة

هذا الأثر بهذا الاسم للصديق حسن خان أو لابنه نور الحسن خان ألّف بالعربية، وكان مصنف المشكاة قسّم الكتاب إلى الأبواب والفصول بجمع كل مجموعة من الأحاديث المتعلقة بموضوع. ولكن العلّامة صديق حسن خان زاد عليه من الأحاديث في كل باب وسمّاه الرحمة المهداة إلى من يريد زيادة العلم على أحاديث المشكاة. وما ينبغي أن نتلقى من هذا العمل؛ الباب الرابع في أصل الأثر. وفي هذه النسخة المطبوعة في مطبعة الفاروقية عام 1301هـ بـ 352 صفحة أن مؤلفه هو نور الحسن ابن العلّامة صديق حسن خان كمثل فتح العلام، ولكن حسب تثبيت الشيخ أبو يحيى إمام خان النوشهري (ت. 1327هـ) صاحب كتاب «تراجم علماء أهل الحديث» الأثر له لا لابنه[27].

3. 1. 4. كتاب حسن الأسوة فيما ورد في النسوة

الأثر يجمع أحاديث فيما يخص النساء في حسن المعاشرة، وقد فرغ من تأليفه خلال شهر وهذا دليل على تسلطه في الحديث ومهارته في التأليف، وطبع الأثر في مدينة إسطنبول[28].

3. 1. 5. كتاب الحرز المكنون لفظ المعصوم المأمون

أثرٌ ألّف بالعربية، جمع فيه المؤلف أربعين حديثًا رواها على التواتر والتوالي بالسند الصحيح العالي على حد وصفه، واحتوى أربع عشرة صفحة، وأتم تأليفه خلال يوم واحد في شوال سنة 1290هـ، وطبع في مطبعة سكندري[29].

3. 1. 6. كتاب الأربعون حديثًا في فضائل الحج والعمرة

كما اتضح من اسمه من كتبه بالعربية جمع فيه أربعين حديثًا واحتوى الأثر ثمان صفحات قام بتأليفه عام 1284هـ[30].

3. 1. 7. كتاب العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة

يقول العلّامة صديق حسن خان عن هدفه من تأليفه: «أحببت أن أكشف غطاء الجهل والذهول عما جاء في الغزو والهجرة من الله سبحانه وتعالى ورسوله المقبول عليه الصلاة والسلام بذكر ما ورد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من العبائر والعبر التي ليست تخفى على من له أدنى معرفة بالشريعة النيرة..»، ويمثل هذا الأثر العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة خاصة لدى الطلاب والباحثين في الزهد والرقائق؛ حيث يندرج كتاب العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة ضمن نطاق كتب علوم الزهد والفروع وثيقة الصلة متمثلة في العقيدة وأصول الفقه والحديث وغيرها من العلوم الإسلامية؛ فقد تم تأليفه خلال ثمانية عشر يومًا وطبع في بهوبال 1294هـ، ثم حققه محمد السعيد بن بسيوني زغلول وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت[31].

---

27 الأثري، إرشاد الحق. مرجع سابق، ص. 79.

28 السهسواني، سبط أحمد. مرجع سابق، ص. 4.

29 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1290هـ). الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون. مطابع دار الرياسة، بهوبال، الهند، ص. 14.

30 القنوجي، محمد صديق حسن خان. إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين. مرجع سابق، ص. 9.

31 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1408هـ). العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة. تحقيق: محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ص. 4-8.

3. 1. 8. كتاب مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام

هذا الأثر من تأليف العلّامة صديق حسن خان، وكما أشار أن هذا الأثر ملخص من كتاب الداعي إلى أشرف المساعي، ولكن أصله مفقود على حد قوله، فلخصه العلّامة بحذف الزوائد والأسانيد والقصر على عزوها إلى المسانيد مع تغيير يسير في المباني وضبط شديد للمعاني، وروجه في الديار الهندية وسائر البلاد الإسلامية، ودعا لتكثيره حيث عز وجوده في هذا العصر ولا يكاد يشاهد وسماه: «مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام»، وأضاف عليه أربعة أبواب وفي كل باب فصول وأكمله خلال خمسة عشر يومًا، وطبعه في مطبعة نظامي بكانبور سنة 1289هـ[32].

3. 1. 9. كتاب فتح العلّام شرح بلوغ المرام

هو مختصر سبل السلام، شرح بالعربية ببعض زيادات حسنة، طُبع بأربعة مجلدات في بولاق سنة 1302هـ، وهو في الأصل اختصار لبدر التمام مع حذف مذهب الزيدية وإضافة أحاديث متعلقة بالموضوع وفوائده؛ وقد نسب الكتاب إلى ابنه نور الحسن.

3. 1. 01. كتاب نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار

الأثر بالعربية وجمع فيه المؤلف الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد طبع لأول مرة سنة 1301هـ بإسطنبول بتركيا، وألف المؤلف هذا الأثر على غرار من سبقه من العلماء في الأدعية والأذكار مع التحري والدقة بما ورد من الروايات المخرجة وعزوها إلى مصادرها في دواوين السنة والتتبع لأحوال الرواة جرحًا وتعديلًا، وطبعت الطبعة الثانية من هذا الأثر في دار المعرفة في بيروت بلبنان دون ذكر تاريخ الطبع[33].

3. 1. 11 كتاب يقظة أولي الاعتبار فيما ورد من ذكر أهل النار

اهتم الأثر بجمع أحاديث وردت في شأن أهل النار وما يتعلق بها، والرسالة هذه بالعربية مقسمة إلى أجزاء، وقد أكمله خلال مدة قصيرة لا تتجاوز ست عشرة يومًا، وتتبين من خلاله شدة شغف المؤلف في الكتابة ومهارته في التأليف، وطبع الأثر بمدينة بهوبال[34].

3. 1. 12 كتاب الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة

جمع العلّامة محمد صديق حسن خان في هذا الأثر مجموعة من الأحاديث تحت هذا العنوان، وفرغ من تأليفه خلال اثني عشر يومًا فقط، فالكلام عن أشراط الساعة من الأهمية بمكان، سيّما في هذا الزمن الذي تعلّق الناس فيه بالدنيا وملذاتها، وغفلوا عن الآخرة، وقد ظهر كثير من علامات الساعة الصغرى والوسطى إن لم يكن جميعها، ورآها الناس بأم أعينهم، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا، يبحث هذا الموضوع بطريقة مختصرة ووافية، وقد طبع ببهوبال.

---

32 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1289هـ). مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام. مطبعة نظامي، كانبور، هندستان، ص. 4.

33 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (د. ت.). نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار. دار المعرفة، بيروت، ص. 2-4.

34 السهسواني، سبط أحمد. مرجع سابق، ص. 3-4.

3. 1. 13. كتاب الروضة الندية شرح الدرر البهية

هو تهذيب كتاب الدراري المضيئة للشوكاني مع زيادات مفيدة، والأثر كتب في موضوع فقه الحديث وقام بتأليفه خلال شهر، وطُبع في بهوبال وبعده في بولاق بمصر سنة 1297هـ.

3. 1. 14. كتاب إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة

اختص هذا الأثر بجمع الأحاديث المتعلقة بالإمامة والخلافة والسياسة، تم تأليفه في 245 صفحة خلال شهر، وطبع في مطبعة شاه جهان ببهوبال عام 1294هـ.

3. 1. 15. كتاب التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

هذا الأثر كتب في الطبقات، وقد بذل المؤلف جهدًا مشكورًا في تأليفه وأكمله خلال شهر ويومين، فيه تراجم لبعض العلماء لا سيّما علماء الحديث، وانتخبهم من وفيات الأعيان لابن خلكان والبدر الطالع للشوكاني، وقد طُبع في بهوبال، ثم تكرر طبعه في الدول العربية، وهو مشهور معروف بين من اشتغل بعلم الطبقات ورجال الحديث ومباحث الجرح والتعديل[35].

3. 1. 16. كتاب أبجد العلوم

كتاب مفيد جمع فيه كل ما يتعلق بالعلوم والفنون ويعد من الموسوعات العلمية، وذكر أهم المؤلفات في كل علم، وفي آخر الكتاب تراجم للعلماء المشهورين. أكمل تأليف هذا الكتاب في أربعة أشهر وطُبع في بهوبال بين سنتي 1290 و1296هـ، وجُدد طبعه مرارًا في الدول العربية، ومنها في وزارة الثقافة السورية.

3. 1. 17. كتاب الحِطَّة في ذكر الصحاح الستة

الأثر عبارة عن مجلد لطيف، ذُكر فيه شرف العلم خاصةً علم الحديث وفروعه وتراجم الكتب الستة ومؤلفوها وما يتصل بها من المسائل والمعلومات والفوائد، يحتوي على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة، وفي الخاتمة تعرض لبيان ترجمة نفسه، وقد تمت الكتابة والفراغ منه سنة 1283هـ خلال أسبوعين، وطُبع في مطبعة كانبور بالهند سنة 1285هـ[36].

3. 1. 18. كتاب الإدراك في تخريج أحاديث رد الإشراك

أصل هذا الأثر هو لشاه إسماعيل الشهيد - رحمه الله - بعنوان رد الإشراك، وقام العلّامة محمد صديق حسن خان بتخريج أحاديث هذه الرسالة، وأتم تأليفه خلال أربعة أيام، وقد طبع في مطبعة نظامي عام 1290هـ بكانبور.

3. 2. المطلب الثاني: مؤلفاته بالفارسية

كانت اللغة الفارسية بجانب اللغة العربية من اللغات الشائعة في الهند، ومن هنا كان لدى معظم علمائها آثار علمية قيمة بهذه اللغة التي ينبغي العناية بها، فالعلّامة محمد

35 السهسواني، سبط أحمد، مرجع سابق، ص. 4.

36 القنوجي، محمد صديق حسن خان. إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين. مرجع سابق، ص. 74.

صديق حسن خان من أولئك الذين أسهموا في نشر العلوم الشرعية باللغة الفارسية بمؤلفات كثيرة[37]، وكسابقتها معظمها مطبوعة. ومنها مسك الختام شرح بلوغ المرام[38]، الإدراك في تخريج أحاديث رد الإشراك، بلوغ السول من أقضية الرسول، الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون، ضالة الناشد الغريب، حجج الكرامة في آثار القيامة، نيل الأماني بشرح مختصر الشوكاني، هداية السائل إلى أدلة المسائل[39]، منهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول[40]، سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند[41]، الموائد العوائد من عيون الأخبار والفوائد[42]، الفرع النامي من الأصل السامي، اكتاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء والمحدثين[43]، إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ، بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة[44]، ضالة الناشد الكئيب في شرح المنظوم، كشف الكربة عن أهل الغربة[45]، كشف اللثام عن غربة الإسلام، محاسن الإسلام، محو الحوبة بالاستغفار والتوبة.

وهناك بعض الرسائل على محور أحاديث خاصة ومنها: إزالة الحيرة عن معنى حديث لا عدوى ولا طيرة، إطلاق المحبوس عن أسرار أحاديث النفوس، جهر الهمس من معنى بني الإسلام على الخمس، صعود الصفات في بيان معنى بعض أحاديث الصفات[46].

وفيما سبق تم التطرق لمؤلفاته العربية في الحديث وعلومه، وفيما يلي مؤلفات العلّامة صديق حسن خان بالفارسية، وقد سبق لي البحث في ذلك عند تحضير رسالة الدكتوراة وسأضع ما توصلت إليه كنبذة بين يدي القارئ مما ألف في الحديث وعلومه:

3. 2. 1. الكتب بالفارسية

3. 2. 1. 1. كتاب مسك الختام شرح بلوغ المرام

من شروحه في الحديث بالفارسية لأهم كتب حافظ ابن حجر العسقلاني، قام بشرحه العلّامة محمد صديق حسن خان بين سنتي 1290-1288هـ، وطبع في 1161 صفحة. وإضافة إلى الشرح، قام بالتوضيح والاختصار فيما رآه، وحاول إيضاح بعض الغوامض بأسلوبه بما أمكن؛ فقد توسع في شرحه بدءاً من العبادات ثم تناول المعاملات مستندًا إلى آراء المحدثين والفقهاء فيما يخص السند والمتن في النصوص مع ترجيحاته في المسألة. والحقيقة أن شرحه هذا عديم النظير في الفارسية. وقد استفاد من شرحي البدر التمام شرح بلوغ المرام للمغربي (ت. 1119هـ) وسبل السلام للأمير الصنعاني (ت. 1182هـ) في شرحه، وتناول شرح الألفاظ الغريبة وبيان حال الرواة جرحًا وتعديلًا من منظار نقاد الحديث، مؤكدًا ضرورة التمسك بالكتاب والسنة ونبذ الآراء الفقهية من غير دليل، ومبينًا ترجيحاته في المسائل.

37 مدقق، هداية الله. (2020). اللغة الفارسية ودورها التاريخي والثقافي وخدمتها للسنة النبوية. مجلة بليمنامه، كلية الإلهيات، جامعة إرجيس، ص. 1177-1194.

38 Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp 104-110.

39 المرجع السابق، ص. 172-175.

40 المرجع السابق، ص. 142-160.

41 المرجع السابق، ص. 163- 164.

42 المرجع السابق، ص. 97-99.

43 المرجع السابق، ص. 165-167.

44 المرجع السابق، ص. 170-171.

45 المرجع السابق، ص. 100-101.

46 المرجع السابق، ص. 183.

وحصل العلّامة صديق حسن خان على الإجازة برواية بلوغ المرام بسند متصل، وقد شجعه بعض علماء عصره على إخراج هذا الكتاب باللغة الفارسية خدمة للسنة النبوية مقارنة بكثرة وجود الشروح العربية وقلة استفادة كثير من الناس. فعمد لشرحه حيث إنه من الكتب العلمية المفيدة، والمشهور بين الناس تناقله وتدارسه بكثرة.

وفيما يلي أهم ما احتوى شرحه: التوضيح عن الرواة ومصادره، بيان تعدد طرق الرواية، بيان حال الرواة جرحًا وتعديلًا مختصرًا من نقاد الحديث، ويعتمد أقوال ابن حجر خاصة ويعتقد أكثرها دقة، تتبع طرق الروايات وإثبات ما فيها من ضعف، والتحقق من الروايات خارج الكتب الستة، وما كان خارج الصحيحين يحاول التوصل لإخراج أقربها صحة، وما كانت من روايات الصحيحين لكونها متفق عليه فلا يخوض في بحثها. وشرح معاني الحديث محاولًا بيان أصل المعنى دون تحريف من أصله، وراعى في شرحه أسلوب كتب الفقه فهو جامع بين الحديث والفقه، وأحيانًا يكرر الحديث بهدف استخراج فائدة علمية، مع محاولة تخريج الزيادات التي فيها تعدد طرق الرواية، والسعي لاستنباط أحكام جديدة، وحاول بيان آراء المذاهب الأربعة خاصة بأدلتهم. وفي النهاية يؤكد شمول وسعة أثره في أدلة الأحكام وعدم سابقته في الموضوع[47].

3. 2. 1. 2. كتاب موائد العوائد من عيون الأخبار والفوائد

هذا الأثر لصديق حسن خان من ضمن التأليفات الفارسية في الحديث، ويشير إلى أهمية الكتب المؤلفة في فضائل الأعمال كجامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، وجمع النهاية في بدء الخير والغاية لابن أبي جمرة، وعلى غرارها ألف أثره مع التتبع لرواة الحديث جرحًا وتعديلًا؛ ليلفت الأنظار إلى مهمات أمور الدين في الأخلاق والحقوق الاجتماعية مما نص عليها الشرع، وأدرج ما يزيد على ثلاث مائة حديث مع شرحها في هذا الأثر، وينوه إلى سهولة الحفظ والفهم لمن أراد ذلك وخدمة للسنة النبوية. أكمله خلال عشرين يومًا، وطبع في مطبعة الصديقي ببهوبال عام 1298هـ[48].

3. 2. 1. 3. كتاب بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة

ألف هذا الأثر في موضوع فقه السنة، وحاول في تأليفه الاستدلال بالروايات الحديثية دون الاعتناء بالآراء الفقهية ونظرياتهم، و من خلال أثره يتبين أنه مجتهد في استدلالاته و متمسك بمنهج المحدثين، وقد صرح أنه يهدف من تأليف هذا الأثر تجلية الحق في خصام الباطل، واختص كتابه في العبادات والمعاملات على وجه أكثر وضاحة ليستفيد منه أهل اللغة الفارسية في البلاد الهندية وما جاورها، وقد يرى المؤلف بعض المسائل المهمة التي يوصل بيانها بالشعر أحيانًا، وقد أكثر في رده على التقليد والمقلدين وقلة اعتنائهم بالحديث، ويؤكد ضرورة اتباع السنة وتقديمها على آراء الرجال ويستدل على ذلك بالأحاديث والآثار وأقوال علماء السلف من الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء من مذاهب أهل السنة والجماعة مفصلًا. وقسم كتابه إلى خمسة أبواب وأورد فيه من الروايات المتعلقة بالموضوع شرحًا وافيًا بما توصل إليه. وقد أتم تأليفه خلال أربعة أشهر فقط، وطبع في مطبعة شاهجهان[49].

---

47 Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 104-110.

48 Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 97-103.

49 القنوجي، محمد صديق حسن خان. بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة. مرجع سابق، ص. 4.

Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 170-172.

3. 2. 1. 4. كتاب هداية السائل إلى أدلة المسائل

هذا الأثر بمحتوى الفتوى، ومحور موضوعاته الروايات وصحيح السنة، حيث أجاب العلّامة محمد صديق حسن خان على ما وجه إليه من الأسئلة بالأحاديث والآثار الصحيحة، ومن ثم أخرجه ككتاب على شكل الفتاوى. وركز المؤلف على موضوع الناسخ والمنسوخ وأدلى برأيه بالأمثلة من الكتاب والسنة، وناقش موضوع القاضي المقلد ويعده مجرد ناقل ويدعم ذلك بالأدلة، وهكذا فصل موضوع التقليد في ضوء الشريعة. وفي بحثه تناول شرعية إقامة بعض المناسبات وناقشه بالأدلة وما لم تثبت عدها من البدعة وحذر منها بشدة. وهكذا فقد تطرق في الموضوعات والمسائل المختلفة وأكثر من ذكر التقليد والرد عليه. واستغرقت كتابته سنتين وزيادة شهرين وستة أيام، ويحتوي على مائة وسبع رسائل على شكل السؤال والجواب، وتم طبعه بمطبعة بهوبال[50].

3. 2. 1. 5. كتاب دليل الطالب على أرجح المطالب

ألف محمد صديق حسن خان هذا الأثر كسابقه؛ وهو أشبه بمحتوى الفتوى، فسأل وأجاب في ضوء الكتاب والسنة للأسئلة المطروحة عليه، وهذا الأثر فيه من المسائل المهمة والمفيدة والمتنوعة والحديث بمحور خاص، كما أن فيه جمع لمجموعة من الرسائل بلغت مائة وتسع وسبعين رسالة وسميت كل واحدة منها على الأسماء المختلفة، وبلغ حجمه من الصفحات ألف وصفحتين، وقام بتعريبه الدكتور ليث محمد بن لال محمد العمري، وقد تم تأليفه بيد العلّامة محمد صديق حسن خان خلال أربعة أشهر، وطبعه في حياته. ولم نعثر على الكتاب الأصلي بالفارسية، وذكرنا محتوى الكتاب من النسخة المعربة آنفة الذكر[51].

3. 2. 2. الترجمات بالفارسية

كما قام العلّامة محمد صديق حسن خان بترجمة عدد من الكتب العربية إلى الفارسية منها:

3. 2. 2. 1. كتاب كشف الكربة عن أهل الغربة

هذا الأثر في الأصل لأبي الفرج زين الدين ابن رجب البغدادي (ت. 795هـ)، وقام العلّامة بترجمته إلى الفارسية مع زيادات مفيدة، ويؤكد أهميته في الوضع الراهن لينجو الإنسان من الفساد الداهم المضلل، وهو يبشر بالخير للمتمسك بالسنة النبوية، وما فيها من خير عند فساد المجتمع، وبدأ المؤلف بشرح حديث بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا.. مع ذكر جميع طرقه ويفصل معنى الغربة شرحًا وافيًا، ويشير إلى شدة تمسك عمر في خلافته على السنة النبوية دون النظر في الثقافات مثل اليونانية والفارسية وغيرها. ولكن مع توسع رقعة الدولة في عصر المنصور الخليفة العباسي (ت. 158هـ) ازدهرت حركة الترجمة لكتب الفلسفة والعلوم العقلية والاقتباس من الثقافات فكانت موضع الاهتمام والعناية، فيرى أنها أثرت سلبًا في بعض الجوانب خاصةً من أراد فهم الكتاب والسنة من تلك المفاهيم، ما يبعد عن الحقائق ويزيد الطين بلة،

50 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). هداية السائل إلى أدلة المسائل. مطبعة شاه جهان، بهوبال، هندستان، ص. 3 وما بعدها.

51 السلفي، محمد لقمان. (1422هـ). فتاوى الإمام الشريف صديق حسن خان القنوجي. دار الداعي للنشر والتوزيع ومركز العلّامة ابن باز للدراسات الإسلامية.

فيعلق على تلك النتائج السلبية ويؤكد ضرورة الفهم الصحيح من الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الأمة المشهود لهم بالخير[52].

3. 2. 2. 2. كتاب منهج الأصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول

هذا الأثر من نوادر آثار محمد صديق حسن خان في علم أصول الحديث بالفارسية، ولا تخفى أهمية محتوى الأثر على من اشتغل بعلوم الحديث واصطلاحاته، وهو جدير بالعناية والتحقيق، ويؤكد هذا المؤلف ما لدى العلّامة من استقصاء وإحاطة في المؤلفات عامة والحديث وعلومه على وجه الخصوص، وهو يناقش ويستعرض الأقوال ويدلي أحيانًا بآرائه ويستقل بوجهة نظره خلال عرض الأقوال، وقد أثرت عليه رحلته إلى اليمن والأخذ من علمائها في بعض الأحيان حيث ينتقد بعض المؤلفات على وجه العموم لعدم إحاطتها بالموضوع، وأحيانًا تعرض ناقدًا لبعض اصطلاحات المحدثين، ويرشد إلى الصواب الذي يراه ويخوض فيه بالتفصيل، وقد قسّم كتابه إلى خمسة أبواب وتحت كل باب شرح الموضوعات في فصول، وأخيرًا أكمله بالخاتمة في مدة أقصاها شهر، هذا الأثر من أحسن ما ألف في علم أصول الحديث بالفارسية حيث جمع آراء العلماء إلى عصره بالتفصيل مدعمًا بأدلتهم من مصادره[53].

3. 2. 2. 3. سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند

اختص هذا الأثر بموضوع السند ورجال الحديث بالفارسية، فقد قسم الكتاب إلى مدخل وستة فصول ونتيجة، حيث بدأ في بحثه عن أهمية الحديث ومكانته في الشريعة بالأدلة العقلية والنقلية، ثم أورد سنده المتصل والمسلسل وإجازاته في رواية الحديث بتفاصيله في ثلاثة فصول من كتابه، وفي الفصل الرابع أثنى على اليمن وما ورد في فضائلها وأكمله بالمسائل المفيدة والفوائد النادرة في علم الحديث مدعومًا بالأشعار الفارسية والعربية.

ويعد الاشتغال بعلم الحديث الأساس من العلم المقصود في نص الحديث ويرى أن المحدثين هم المهرة في معرفة صحيح السنة من سقيمها؛ وقد اشتد في رده على الفقهاء ومقلدي المذاهب لترجيحهم الآراء الفقهية على السنة النبوية[54]. وكما علمنا من اهتمامه وحبه للكتابة والتأليف حيث أكمل هذا الأثر في مدة وجيزة لم تتجاوز أسبوعين. وقد عُرّب الأثر بيد الدكتور ليث محمد بن لال محمد العمري المكي وحققه الدكتور محمد زياد التكلة وطبع عام 2014م بالبحرين.

3. 2. 2. 4. كتاب إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء المحدثين

من المؤلفات التي ألفها العلّامة محمد صديق حسن خان في طبقات المحدثين والفقهاء

52 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1885م). كشف الكربة عن أهل الغربة. مطبعة مفيد، آكره، هندستان، ص. 2.
Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 100-102.

53 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). منهج الأصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول. مطبعة شاهجهان، هندستان، ص، 2 وما بعدها.
Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 142-160.

54 القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). سلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند. مطبعة شاهجهان بهوبال، هندستان، ص. 2 وما بعدها.
Modaqiq, Hedayatullah. op, cit, pp. 163-164.

بالفارسية، والأثر مع صغر حجمه فهو المغني والمفيد في بابه على حد وصف مؤلفه، حيث جمع فيه خلال ثلاثة عشر قرنًا من مؤلفي الحديث وعلومه وفيهم الشراح، والمترجمون ومن قام بالتتبع والاختصار وغير ذلك في القارات السبع، وبعد التعريف بالكتب المؤلفة في الحديث وعلومه وفقه الحديث على حسب ترتيب الحروف بدأ بذكر المؤلفين حسب الترتيب آنف الذكر. وقد عرف الصحاح، والسنن، والمعاجم، والأجزاء، والأربعينات، والأمالي، والشروح، والحواشي، والتعليقات والمشيخات، وبلغ عددها في هذا الأثر ألف ومائتين منها الكبير والصغير.

وعند التعريف بالمؤلفين تطرق لأسمائهم وتاريخ الولادة والوفاة وذكر أهم الفوائد الموجودة في الأثر مختصرًا، واستعان في تأليفه من كشف الظنون لحاجي خليفة (ت. 1067هـ) وبستان المحدثين لعبدالعزيز الدهلوي (ت. 1239هـ)، وقال في حق الأخير منتقدًا مع كونه مفيدًا ولكن لم يكن شاملًا لجميع الكتب قبله وقد فاته بعض أهم الكتب المشهورة وإضافة إلى ذلك فليس فيه ترتيب ما يسهل البحث لقرائه، وعدّ العلّامة أثره تكملة لتأليف عبدالعزيز الدهلوي. والهدف التنويه بمكانة أولئك العلماء من خلال كتبهم والاعتراف بإسهامهم في الحديث وعلومه[55].

3. 2. 3. الرسائل الفارسية

وبجانب مؤلفات العلّامة محمد صديق حسن خان في شروح السنة والحديث التي تطرقنا لذكرها فيما سبق؛ كذلك له رسائل متعددة باللغات الثلاث، و مما توصلنا له من الرسائل بالفارسية بأسماء بالعربية وهي بالمحتوى الفارسي: إزالة الحيرة عن معنى حديث لا عدوى ولا طيرة، إطلاق المحبوس عن أسرار أحاديث النفوس، صعود الصفات في بيان معنى بعض أحاديث الصفات، إنارة الضمير المستهام ببيان معنى حديث التعمير في الإسلام، تشكيل الصور ببيان حكم أحاديث فضائل السور، ثبات القدم على معنى حديث خلق الله آدم على صورته، لب اللباب من طريق الجمع بين حديث تحريم أكل الميتة وحديث الانتفاع بالإهاب، مالا بد من الرجوع إليه في الكلام على حديث رفع عن أمتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه، بسط الفرش لاستقراء الخصال الموجبة لظلال العرش، إزالة الضير بتحديد القرون الثلاثة المشهود لها بالخير[56].

3. 3. مؤلفاته باللغة الأردية

كما سبق أن أشرنا أن العلّامة محمد صديق حسن خان يجيد عدة لغات؛ لذا فقد ألّف في عدد من اللغات، ومنها ما ألّفه في اللغة الأردية؛ بغية القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري، فتح المغيث بفقه الحديث والدرر البهية، وتميمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي، وبشارة الفساق، وتقوية الإيقان بشرح حديث حلاوة الإيمان، وزيادة الإيمان بأعمال الجنان، ومحو الحوبة بإيثار الاستغفار والتوبة، وبلوغ العلى بمعرفة الحلى. ونذكر ما توصلنا إليه من تأليفه في الحديث وعلومه باللغة الأردية بالتفصيل كما يلي:

3. 3. 1. كتاب توفيق الباري لترجمة الأدب المفرد للبخاري

هذا الأثر باللغة الأردية مع شرح ما في أدب المفرد، وقامت مطبعة مفيد عام 1306هـ بطبعه بآكره، ويحتوي على 319 صفحة.

55 القنوجي، محمد صديق حسن خان. إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين. مرجع سابق، ص. 2 وما بعدها.

56 الأثري، إرشاد الحق. مرجع سابق، ص. 12-3-125.

3. 3. 2. كتاب بغية القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري

ورد في بعض المراجع باسم: «بغية القاري»، وهذا الأثر باللغة الأردية، جمع فيه مرويات الإمام البخاري التي لم يتجاوز ما بينه وبين رسول الله صل الله عليه سلم ثلاثة رواة شرح فيه المؤلف مزايا وأهمية هذا النوع وجهود الإمام البخاري في تحصيله، وتم تأليفه خلال يوم واحد، وطبع في لاهور[57].

3. 3. 3. كتاب تقوية الإيقان بشرح حلاوة الإيمان

هذا الأثر بالأردية، وقام المؤلف بشرح الحديث المشهور في الصحيحين «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان»، وذلك خلال ثلاثة أيام، وقد طبع الأثر في مطبعة مفيد عام 1302هـ، و يحتوي على سبع وستين صفحة.

3. 3. 4. رسالة بشارة الفساق

عبارة عن رسالة إصلاحية في الأخلاق محورها الحديث، واستغرقت كتابتها خمسة عشر يومًا وطبع في آكرا[58]. ومع شدة بحثي عنه لم أقف للأثر على نسخة مطبوعة ولا مصورة.

3. 3. 5. كتاب تميمة الصبي في ترجمة أحاديث النبي

هذا الأثر في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي، وقام العلّامة محمد صديق حسن خان القنوجي بتأليفه خلال يوم واحد، وطبع عام 1291هـ بمطبعة شاهجهاني ببهوفال، ثم أعيد طبعه في لاهور.

3. 3. 6 كتاب ضوء الشمس من شرح حديث بني الإسلام على خمس

هذا الأثر باللغة الأردية، ألفه العلّامة محمد صديق حسن خان القنوجي وطبع عام 1305هـ، بمطبعة مفيد عام بآكرا، وعدد صفحاته 132 صفحة.

3. 3. 7. كتاب زيادة الإيمان بأعمال الجنان

وهو باللغة الأردية، جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل الأوقات والأماكن، وعدد صفحاته 152 صفحة، وتم تأليفه خلال ثلاثة أيام، وطبع بمفيد بآكرا عام 1302هـ.

3. 3. 8. كتاب فتح المغيث بفقه الحديث

هذا الأثر بالأردية، وموضوعه فقه السنة، وقد طبع في مطبعة اسكندري بأربع وثلاثين صفحة، واهتم المؤلف فيه ببيان موضوع العبادات والمعاملات على اختصار.

3. 3. 9. كتاب بلوغ العلى بمعرفة الحلى

وهو كتاب تطرق فيه العلامة إلى السيرة النبوية باللغة الأردية بالشرح والتفصيل.

57 الأثري، إرشاد الحق. مرجع سابق، ص. 46.

58 السهسواني. سبط أحمد. مرجع سابق، ص. 7.

4. الخاتمة

تربى العلّامة محمد صديق حسن خان في بيئة علمية منذ صغره، وسلك مسلك أهل الحديث، وبرز بكثرة مؤلفاته وفاق في ذلك؛ وخاصة مؤلفاته بالفارسية فهي من الأهمية بمكان، ويلاحظ منه تأثرًا بعلماء عصره في الهند في باب تأويل الصفات، ثم استقام منهجه فيها على مذهب أهل السنة والجماعة بعد سفر حجه مجددًا. وهو من أبرز من صرف ماله لنوادر الكتب ورعاية العلماء من جهة، وانكب على نشر السنة بالتأليف بلغات عدة، ومن جهة أخرى فقد اكتسب الشهرة العلمية والقبول في الهند خاصة وفي أقطار الأرض عامة مع وجود معارضين له.

وجهوده العلمية في خدمة السنة إسهام كبير يقتضي التقدير، ويشيد به على مدار التاريخ من أنصف واعتدل في تقييمه. ويعد العلّامة محمد صديق حسن خان من أكثر المؤلفين تأليفًا في القرن الثالث عشر الهجري ومحي السنة في الهند.

وتناول العلماء مؤلفاته العربية شرحًا وتخريجًا، واشتهر بين الناس كما اشتهرت مؤلفاته باللغة الأردية في شبه القارة الهندية، لكن مؤلفاته بالفارسية لم تأخذ الاهتمام اللائق بها ولم تشتهر كغيرها. فعمدنا من خلال هذه المقالة التعريف بكتبه في الحديث وعلومه العربية والأردية بإيجاز وباللغة الفارسية بالتفصيل ليسهل للقارئ الكريم التعرف والاستفادة منها وبما أشرنا له من المحتويات والآراء الخاصة في تلك الكتب، وحاولنا عرضها بالإيجاز اللافت والمفيد بقدر ما استطعنا من التوصل إليه. ونوصي - بحسب ما علمنا أن غالب تلك المؤلفات لم تحقق ولم تطبع مجددًا - أن تنال عناية العلماء والباحثين لإخراجها من جديد؛ لتعم فوائدها وتتحقق الخدمة للسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأثري، إرشاد الحق. (2001). باك وهند مي علماي أهل حديث كي خدمات حديث. إداره دار العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

الحسني، عبد الحي. (1420هـ، 1999م). الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر). دار ابن حزم، بيروت، ط. 1.

الخضير، عبدالكريم بن عبدالله. (2015). مقارنة بين شروح كتب السنة الستة (4). تاريخ الاطلاع 10 سبتمبر، 2021 من https://shkhudheir.com/scientific-lesson/641156188

السلفي، محمد لقمان. (1422هـ). فتاوى الإمام الشريف صديق حسن خان القنوجي. دار الداعي للنشر والتوزيع ومركز العلّامة ابن باز للدراسات الإسلامية.

السهسواني، سبط أحمد. (1302هـ). إراءة سواء الطريق إلى مؤلفات أبي الطيب الصديق. مطبعة مفيد عام، آكره، هندستان، مطبوع في آخر رسالة كشف الكربة.

علي، رحمان. (1914م). تذكرة علماء الهند. لكهنو، هندستان.

القنوجي، سيد محمد علي حسن. (1927م). مآثر صديق. لكهنو، هندوستان، نول كشور.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1404هـ). قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر. تحقيق د. عاصم القريوتي. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1994م). الدين الخالص. دار الكتب العلمية، بيروت.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1288هـ). إتحاف النبلاء المتقين بمآثر الفقهاء والمحدثين. هندوستان. كانبور. مطبعه نظامي.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1289هـ). مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام. مطبعة نظامي، كانبور، هندستان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1290هـ). الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون. مطابع دار الرياسة، بهوبال، الهند.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). سلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند. مطبعة شاهجهان، بهوبال، هندستان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). منهج الأصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول. مطبعة شاهجهان، هندستان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1292هـ). هداية السائل إلى أدلة المسائل. مطبعة شاه جهان، بهوبال، هندستان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1298هـ). بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة. بهوبال، الهند. مطابع شاه جهان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1408هـ). العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة. تحقيق: محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (1885م). كشف الكربة عن أهل الغربة. مطبعة مفيد، آكره، هندستان.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (2007م). التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

القنوجي، محمد صديق حسن خان. (د. ت.). نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار. دار المعرفة، بيروت.

لقمان، أختر جمال محمد. (1407-1408هـ). السيد صديق حسن القنوجي: آراؤه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مدقق، هداية الله. (2020). اللغة الفارسية ودورها التاريخي والثقافي وخدمتها للسنة النبوية. مجلة بليمنامه، كلية الإلهيات، جامعة إرجيس.

المغراوي، محمد بن عبد الرحمن. (د. ت.). كتاب موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة، مصر، النبلاء للكتاب - مراكش، المغرب.

الندوي، مسعود. (د. ت.). تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند. دار العربية للنشر والتوزيع.

Foreign Language Sources

Modaqiq, Hedayatullah. (2021). Farsça sünni hadis literatürünün tanıtım ve degerlendirilmesi. Kayseri: Erciyes Üniversitesi, Sosyal bilimler, Hadis, doktora tezi.

References (Romanization)

al-Atharī, Irshād al-Ḥaqq. (2001). Bāk wa-Hind fī ʿUlamāʾ Ahl Ḥadīth kī Khidmat Ḥadīth. Idārat Dār al-ʿUlūm al-Atharīyah, Faisalabad, Pakistan.

al-Ḥasanī, ʿAbd al-Ḥayy. (1420 H / 1999 CE). al-Iʿlām biman fī Tārīkh al-Hind min al-Aʿlām al-Musammā bi (Nuzhat al-Khawāṭir wa-Bahjat al-Masāmiʿ wa-al-Nawāẓir). Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed.

ʿAlī, Raḥmān. (1914 CE). Tadhkirat ʿUlamāʾ al-Hind. Lucknow, Hindustān.

al-Khuḍayr, ʿAbd al-Karīm ibn ʿAbd Allāh. (2015). Muqāranah bayna Shurūḥ Kutub al-Sunnah al-Sittah (4). Accessed September 10, 2021, from https://shkhudheir.com/scientific-lesson/641156188

al-Maghrāwī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān. (n.d.). Kitāb Mawsūʿat Mawāqif al-Salaf fī al-ʿAqīdah wa-al-Manhaj wa-al-Tarbiyah. al-Maktabah al-Islāmiyyah li-l-Nashr wa-al-Tawzīʿ – Cairo, Egypt, al-Nubalāʾ li-l-Kitāb – Marrakesh, Morocco.

al-Nadwī, Masʿūd. (n.d.). Tārīkh al-Daʿwah al-Islāmiyyah fī al-Hind. Dār al-ʿArabiyyah li-l-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1288 H). Ittiḥāf al-Nubalāʾ al-Muttaqīn bi-Maʾāthir al-Fuqahāʾ wa-al-Muḥaddithīn. Hindustān. Kanpur. Maṭbaʿat Niẓāmī.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1289 H). Mathīr Sākin al-Ghrām ilā Rawḍāt Dār al-Salām. Maṭbaʿat Niẓāmī, Kanpur, Hindustān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1290 H). al-Ḥirz al-Maknūn min Lafẓ al-Maʿṣūm al-Maʾmūn. Maṭābiʿ Dār al-Riyāsah, Bhopal, India.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1292 H). Hidāyat al-Sāʾil ilā Adillat al-Masāʾil. Maṭbaʿat Shāhjahān, Bhopal, Hindustān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1292 H). Manhaj al-Uṣūl ilā Iṣṭilāḥ Ḥadīth al-Rasūl. Maṭbaʿat Shāhjahān,Hindustān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1292 H). Silsilat al-ʿAsjad fī Dhikr Mashāyikh al-Sanad. Maṭbaʿat Shāhjahān, Bhopal, Hindustān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1298 H). Budūr al-Ahillah min Rabṭ al-Masāʾil bi-al-Adillah. Bhopal, India, Maṭābiʿ Shāhjahān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1404 H). Qaṭf al-Thamar fī Bayān ʿAqīdah Ahl al-Athar. Edited by Dr. ʿĀṣim al-Qaryūtī. al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1408 H). al-ʿIbrah mimmā Jāʾ fī al-Ghazw wa-al-Shahādah wa-al-Hijrah. Edited by Muḥammad al-Saʿīd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1885 CE). Kashf al-Kurbah ʿan Ahl al-Ghurbah. Maṭbaʿat Mufīd, Āgrah, Hindustān.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1994 CE). al-Dīn al-Khāliṣ. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (2007 CE). al-Tāj al-Mukallal min Jawāhir Maʾāthir al-Ṭirāz al-Ākhar wa-al-Awwal. Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, Qatar.

al-Qinnawjī, Muḥammad Ṣiddīq Ḥasan Khān. (n.d.). Nuzul al-Abrār bi-al-ʿIlm al-Maʾthūr min al-Adʿiyah wa-al-Adhkār. Dār al-Maʿrifah, Beirut.

al-Qinnawjī, Sayyid Muḥammad ʿAlī Ḥasan. (1927 CE). Maʾāthir Ṣiddīq. Lucknow, Hindustān, Nūl Kishūr.

al-Sahiswānī, Sibṭ Aḥmad. (1302 H). Irāʾat Sawāʾ al-Ṭarīq ilā Muʾallafāt Abī al-Ṭayyib al-Ṣiddīq. Maṭbaʿat Mufīd ʿĀm, Āgrah, Hindustān, printed in the last message of Kashf al-Kurbah.

al-Salafī, Muḥammad Luqmān. (1422 H). Fatāwā al-Imām al-Sharīf Ṣiddīq Ḥasan Khān al-Qinnawjī. Dār al-Dāʿī li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ wa-Markaz al-ʿAllāmah Ibn Bāz li-l-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

Luqmān, Akhtar Jamāl Muḥammad. (14071408- H). al-Sayyid Ṣiddīq Ḥasan al-Qinnawjī: Ārāʾuhu al-Iʿtiqādiyyah wa-Mawqifuhu min ʿAqīdat al-Salaf. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Daʿwah and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, Mecca.

Muddaqq, Hidāyat Allāh. (2020). al-Lughah al-Fārsiyyah wa-Dawruhā al-Tārīkhī wa-al-Thaqāfī wa-Khidmatuhā li-l-Sunnah al-Nabawiyyah. Majallat Balīmnāmah, Faculty of Theology, Erciyes University.